

الأصول الأصيلة

[47] أهل البيت، نزل عليهم جبرئيل (ع). وبأسناده عن أبي عبد الله (ع) في حديث له

(1): فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالا لا يوجد العلم الا ههنا. وعنه (ع) (2): كل علم لا يخرج من هذا البيت فهو باطل، وأشار بيده الى بيته، وعنه عليه السلام: إذا اردت العلم الصحيح فخذ عن أهل البيت فانا رويناه واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب، ان الله اصطفانا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين. وفي الكافي عن أبي اسحاق النحوي قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) فسمعتة يقول (3): ان الله عز وجل أدب نبيه على محبته، فقال: وانك لعلی خلق عظيم ثم فوض إليه فقال عز وجل: وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، وقال تعالى: ومن يطع الرسول فقد اطاع الله قال: ثم قال: وان نبي الله فوض الى على وائتمنه، فسلمتم انتم وجدد الناس، فوالا لنحبكم ان تقولوا إذا قلنا، وان تصمتوا إذا صمتنا، ونحن 1 - نقله المصنف (ره) في الوافي في باب انه

لا علم الا ما يؤخذ من اهله (ج 1 ص 43) هكذا " الاثنان عن الوشاء عن ابان عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت ابا جعفر (ع) يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى ويقول: ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذى ريح بطونهم اهل النار فقال أبو جعفر (ع): فهلك إذا مؤمن آل - فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا، فليذهب (الحديث) " قائلا بعده: " بيان - لما لم يكن عند الحسن من العلوم الحقيقية شئ لم يدر ان من العلم ما يجب كتمانها كما ان منه ما يحرم كتمانها بل زبدة العلم في الحقيقة ليس الا ما يكتم كما قال سيد العابدين (ع): اني لاكتم من علمي جواهره * كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا واليه الاشارة بقوله (ع): " فوالا ما يوجد العلم الا ههنا " يعنى ان ما هو الحقيق بان يسمى علما ليس الا ما هو المخزون عندنا ". 2 - نقله صاحب الوسائل عن البصائر عن أبي جعفر (ع)، راجع ج 3: ص 377 طبعة - امير بهادر. 3 - هو في الوسائل عن كفاية الاثر عن أبي عبد الله (ع) الا ان فيه بدل " رويناه " : " ورثناه " (انظر ج 3 من طبعة امير بهادر، ص 376).

(*)